

الدنيا وان كنتم فتصورون انظر تنسبون لها للاسباب
وحسب بعد قيام الساعة وهي تبلغ من القراءة الاولى
لانها انص على القصور ولما ذكر الرجوع ابتعد ببعض
احواله بقوله تعالى **ويوم تقوم الساعة** سميت بذلك
اشارة لا عظيم القدرة عليهما مع كثرة التلايق على ما
هم فيه من العظا والكبر والروسا **يبليج المجرمون**
اي يسكت المشركون لا يقطع حججهم فالابلاس ان يبيح
بايسا ساكن محمرا يقال فاطمة فا بلس ومنه
الناقة البلاس اي التي لا ترغو او قال مجاهد منتهج
وقال قتادة المعنى يبس المشركون من كل خير وما
كان الساكن ربا اعناه عن الكلام غيره فني ذلك
بقوله تعالى محققا له يجعله ماضيا ولم يكن زمناه
لا يكون **يوم من شركهم** اي من اشركهم بالله وهم
الاصنام **شعفا** يتقدونهم مما هم فيه ليتبين لهم
عظمتهم وجمهم المرط في قولهم هو لا شعفا وان عند
الله وما ذكر تعالى حال الشعفا معهم ذكر حالهم مع
الشعفا بقوله تعالى **وكانوا يشركونهم** اي خاصة كافرين
اي متبرئين منهم بانهم ليسوا جالمة وقيل كانوا في الدنيا
كافرين بسببهم وكتب شفعا في المصحف بواو وقيل
الالف كما كتب علي بن ابي طالب وكذلك كتب السواي
بالف قيل الياء اشارة للامزة على صورة الحرف الذي منه
حركتها **ويوم تقوم الساعة** اي وياله من يوم وزاد في
تهويله بقوله تعالى **يومئذ يتفرقون** اي الموضون
الذين يتفرقون بنصر الله والكافرون فرقة لا اجتماع
بعدها هولاء في هليين وهولاء في استغلا فليل كما قال

تعالى

تعالى **فاما الذين امنوا** اقرابا لايمان بانفسهم وعملوا
تصديقا لا قرهم **الصالحات** فهم اي خاصة في روضة
وهي ارض عظيمة جدا منبسطة واسعة ذات ماء غدق
ونبات معجب بهيم هذا اصلها في اللغة قال الطبري
ولا يجدا حسن منظر او لا اطيب نثر من الرياض
التي والتكثير لاسهام امرها وتخصيم والروضة
عند العرب كل ارض ذات نبات وماء ومن امثالهم
احسن من بيضة في روضة يريون بيضة النعام
يجبرون قال ابو بكر بن عباس السجاني على رؤسهم
وقال ابو عبيدة بسرون اي على سبيل التجرد وكل وقت
سرورا بشرق له الوجوه وتسم الافواه وتزهد
العميون فيظهر حسناتها وبهجتها فتظهر التهمة بظهور
انارها على سهل الوجوه وايسرها وقال ابن عباس
يكربون وقال قتادة ينعون وقال الاوزاعي
عن يحيى بن كثير يجرون هو السماع في الجنة وقال
الاوزاعي اذا اخذ في السماع لم يبق في الجنة شجرة
الاوردت وقال ليس احد من خلق الله احسن صوتا
من اسرافيل فاذا اخذ في السماع قطع على اهل سماع
سموات صلاتهم وسببهم وعن النبي صلى الله عليه
وسلم انه ذكر الجنة وما فيها من النعيم وفي احقر
القوم اعلم اي قال يا رسول الله هل في الجنة من سماع
قال نعم يا اعرابي ان في الجنة من اجازة الايثار من
كل بيضا خوضا ليم يتغنين باصوات لم تسمع الخلايق
بمثلها قط فذلك افضل نعيم الجنة قال الدرر بن قيس
ابا الله ايم يتغنين قال بالتسبيح وروي ان في الجنة